جامعة منتوري – قسنطينة

كلية الآداب و اللغات

قسم الترجمة

المقياس: منهجية الترجمة و تقنياتها

السنة 1 / ماستر

الدرس 1

تعريف نظريات الترجمة:

هي مجموعة من التصورات الفردية أو الخاصة بمجموعة من الباحثين الذين يشتركون في اتجاهاتهم البحثية يعتمدونها في تحليل عملية الترجمة و تفسير ظواهرها و البحث عن حلول لإشكالاتها اللغوية و غير اللغوية.

و تجدر الإشارة إلى أن نظريات الترجمة تكون في الغالب نابعة من دراسات سابقة و تجارب شخصية للمنظرين ضمن مجالات اختصاصاتهم اللغوية . و الغالب في نظريات الترجمة أنها تركز على جانب وا حد أو جوانب محدودة من عملية الترجمة و إشكالاتها لذلك تظهر من حين إلى آخر آراء جديدة تقوم على أساس تغطية النقص الذي يتخلف عن النظريات السابقة أو على أساس مخالفة تلك النظريات.

تعريف منهجية الترجمة:

منهجية الترجمة هي مجمل المراحل التي يقطعها المترجم أثناء نقل النص من لغة إلى أخرى . و تبدأ هذه المنجهية في الغالب من مرحلة ما قبل الترجمة و هي اختيار لنص و قراءته و دراسته و تحليله إذا تطلب ذلك ثم المرحلة الأساس و هي تحويل النص إلى اللغة الهدف و بعدها تأتي مرحلة المراجعة و التنقيح.

و ظاهر جليا أن نظريات الترجمة إذ تقوم على الأسس النظرية الساعية إلى فهم الترجمة و حل إشكالاتها فإن المنهجية هي المراحل التي يقطعها المترجم فعليا أثناء الترجمة فهي عملية محضة لكن قد تكون مبنية على بعض الانتماءات النظرية التي تؤثر في طريقة تعامل المترجم مع النص و الاتجاه الغالب في منهج الترجمة.

تعريف تقنيات الترجمة:

هي الأساليب و الحيل التي يستعملها المترجم في نقل وحدات الترجمة و تتنوع بحسب نوع الوحدة و طبيعة الصعوبة التي تشكلها أثناء الترجمة . و هذه الوسائل هي عمليات تطبيقية تكون خاصة في المرحلة المتوسطة من منهجية الترجمة و هي مرحلة النقل لأن التقنيات هي الممارسات الفعلية للعملية الترجمية لأنها مواجهة مباشِرة للنص و التواءاته و صعوباته.

كفاءات / مؤهلات المترجم

كفاءات المترجم هي المؤهلات المطلوبة قبلا عند كل مترجم حتى يكون قادرا على أداء مهمة الترجمة . و هذه الكفاءات متنوعة من حيث إنها تتعدى الجانب اللغوي الذي و إن كان هو أهم الجوانب إلا أنه لا يغني وحده في أداء المعنى لأنه لو كان انفراد الشخص بإجادة لغتين يجعله مترجما لكان كل مزدوجي اللغة مترجمين و هذا ما لا أثر له في الواقع العملي بل نرى معظم الأخطاء الفادحة التي تقع في الترجمات إنما من جهة الذين تجرأوا على اقتحام ميدان الترجمة اعتمادا على مجرد المعرفة اللغوية.

كفاءات المترجم:

1/ الكفاءة اللغوية

يقصد بالكفاءة اللغوية قدرة متحدثي لغة ما على فهم النصوص وإنتاجها . وتتمثل هذه الكفاءة في معرفة علم المعاني و الأصوات و علم النحو و المعجم اللغوي للغة من اللغات . و في هذا الصدد، تصبح معرفة لغة ما تساوي معرفة القواعد التي تحكمها. غير أنه يجب أيضا عدم إغفال أهمية المعجم، الذي يعد جزء لا يتجزأ من قواعد اللغة، باعتباره مُخْتَزِلا للمفاهيم التي تُكَوِّن البنية المعرفية للمتحدثين.

و يجب أن يكون المترجم على معرفة بكل ما يؤهله لفهم اللغتين الأصل و الهدف فهما يسمح بالانتقال الطبيعي و السلس بينهما ترجمةً و تواصلا.

2/ الكفاءة المنجهية (الترجمية):

هي قدرة المترجم على التعامل مع العملية الترجمية وفق مبادئ هذا الفن و أصوله من احترام مراحل الترجمة و غاياتها و شروطها و استعمال التقنيات التي توافق كل نوع من أنواع الوحدات الترجمية و الصعوبات الترجمية . كما عليه أن يكون متسلحا بالضروري من المعرفة النظرية في هذا المجال حتى يون على بيّنة من المواضع التي تتطلب ترجمة حرفية مباشرة مثلا و من تلك التي تستلزم التأويل أو التكييف أو غيرها مما يسمح بتأدية وظيفة النص.

3/ الكفاءة المعرفية:

هي المعارف و العلوم التي يتقنها المترجم في مختلف مجالات المعرفة و بخاصة تلك التي تكون في أكثر المجالات التي تميل إليها نفسه في الترجمة. و كلما كان المترجم ذا ثقافة أوسع كان ذلك أحسن له لأنه سيكون مستعدا لمواجهة أكبر عدد من الصعوبات الترجمية و خاصة تلك المتعلقة بالخصوصيات اللغوية و الثقافية التي إن جهلها المترجم فلا بد من أنه سيقضي وقتا أطول في محاولة فهمها بالرجوع إلى مختلف مصادر المعرفة و إما سيتجرأ عليها و يأتي بالأعاجيب من الأخطاء.

/ الكفاءة العقلية/المنطقية:

هي قدرة المترجم على إدراك العلاقات المنطقية كعلاقة السببية و علاقة التضمن و علاقة التضاد و الاستحالة و غيرها مما يجب أن يستحضره المترجم دائما في ذهنه حتى يتجنب الوقع في بعض أخطاء الترجمة التي لا يُتسامَح فيها كقلب المعنى و خلط العلاقات بين أفكار النص . و تتمثل أهمية هذه الكفاءة في أن النص مجموعة من الأفكار الجزئية التي تترابط بنسق معين و بعلاقات منطقية خاصة يجب على المترجم أن ينقلها كما وردت في نسق النص.

5/ الكفاءة الأخلاقية:

هي ببساطة "الأمانة" التي يجب أن يتحلى بها المترجم بحيث ينقل النص الذي بين يديه بما تقتضيه الحال و كما ورد على لسان صاحبه و خاصة " وفق الأغراض التي يسعى الكاتب لبلوغها ".

و أهمية هذه الكفاءة في كون قارئ النص المترجم من المفروض أنه لا يعرف لغة الأصل فيعتمد تماما على ما نقله المترجم و يحمله على كونه مسلما بصحّته